ـــــات بمجمع الشفاء بعد نفاد الوقود

ـــشفيات غـزة للتعامل مع حماس

إسرائيل تهدم منازل الفلسطينيين

اسعاف سيدة فلسطينية مصابة

فقد نشـر المكتب الأميركي للشؤون الفلسـطينية على موقع X، تغريـدة قال فيها إن حكومة إسـرائيل هدمت منزل عائلة فلسطينية رداً على تصرفات طفلها البالغ من العمر 13 عاماً.
وأضـاف أنه لا ينبغي لعائلة بأكملها أن تفقد منزلها بسـبب تصرفات فرد واحد.
فـردت السـفارة الإسـرائيلية مسـتهزئة يـوم الجمعة بأن «سـياق القصة مهم»، لافتة إلى أن الشاب البالغ من العمر 13 عاما «إرهابي» قتل مواطنا إسرائيليا بطعنه حتى الموت، وفق زعمها.
ولـم يذكر أي من الجانبين اسـم المراهق، لكن وسـائل إعلام إسـرائيلية عرفتـه على أنـه محمـد الزلباني، الـذي قالت إنه طعن حتى الموت شرطي حدود إسرائيلي أثناء قيامه بتفتيش حافلة في القدس الشـرقية في فبراير، وفقا لـ«صحيفة تايمز أوف إسرائيل».
فيمـا علق العديد مـن رواد مواقع التواصـل على هذا الجدل معتبرين أن الانتقاد ممنوع من وجهة نظر إسرائيل. فيما دافع آخرون عن الموقف الإسرائيلي.
يشـار إلى أن القـوات الإسـرائيلية كانت هدمـت المنزل يوم الأربعـاء الماضـي، فـي مخيـم شـعفاط للاجئـين فـي القدس الشرقية، تحت حماية قوة كبيرة من الشرطة.
ودافعـت إسـرائيل عـن سياسـتها المدانـة دوليـا، المتمثلـة في تدميـر منازل الفلسـطينيين الذيـن ينفـذون هجمات على مواطنيها، وهي ممارسة أدانتها جماعات حقوق الإنسان على نطاق واسع باعتبارها عقابًا جماعيًا.
مـن ناحيـة أخرى يبـدو أن تصريحـات الرئيس الفرنسـي ايمانويل ماكرون الذي دان فيها قتل النساء والأطفال في غزة، أثارت حفيظة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.
إذ لم تمض سـاعات على انتقادات الرئيس الفرنسـي، حتى جاء رد نتنياهو.
فقد اعتبر رئيس الوزراء الإسرائيلي أن المسؤولية عن مصير سكان غزة يقع على عاتق «حماس» فقط، وليس إسرائيل».
ونقل مكتـب نتنياهو عنه قوله في بيان مفصل نشـر بوقت متأخـر ليل على منصـة التواصل الاجتماعـي «إكس» (تويتر سـابقا)، إن «مسؤولية التسـبب في الأذى للمدنيين في قطاع غزة تقع على عاتق حماس – وليس إسرائيل».
كما أشار إلى أن «ما فعلته حماس في غزة ستكرره بباريس ونيويورك»، وفق تعبيره.
وفـي بيانـه، جمع نتنياهو بين اسـم «حمـاس» و«داعش»، وقـارن مرة أخـرى بـين «تصرفات مـن وصفهـم بالمتطرفين الفلسطينيين وجرائم مقاتلي داعش».
كذلـك قـال: «دعونا نتذكـر أن إسـرائيل دخلـت الحرب لأن المنظمة الإرهابية قتلت بوحشية مئات الإسرائيليين واختطفت أكثر من 200 إسرائيلي».
وكان ماكرون حض في مقابلة مع «بي بي سـي» بثت مساء الجمعة «إسرائيل على وقف» القصف الذي يقتل المدنيين. وقال «نحن نشاطر إسرائيل وجعها ونشاركها رغبتها في التخلص من الإرهاب.. لكن ثمة مدنيون يُقصفون، هؤلاء الأطفال هؤلاء النساء هؤلاء الكبار في السـن يتعرضون للقصف والقتل ولا يوجد أي مبرر ولا أي شـرعية لذلك. لذا نحض إسـرائيل على التوقف».
كما شددعلى أنه «لا يوجد حل آخر سوى هدنة إنسانية أولا» للتحرك نحو «وقف لإطـلاق النار يتيح حماية جميع المدنيين الذيـن لا علاقة لهم بالإرهابيين». وقال «يسـتحيل شـرح أننا نريد مكافحة الإرهاب من خلال قتل أبرياء».
وردا علـى سـؤال حـول انتهاك إسـرائيل المحتمـل للقانون الدولـي، أكد ماكـرون أنه «ليس قاضيـا»، مبديـاً قلقه من أن يؤدي «القصف الكثيف» لغزة إلى «استياء» في المنطقة.
ومنـذ تفجـر الصـراع في السـابع مـن أكتوبر إثـر الهجوم الذي شـنه مقاتلو حماس على مسـتوطنات وقوعد عسـكرية إسرائيلية في غلاف غزة، قتل أكثر من 11078 شخصا بينهم أكثـر من 4506 أطفال حسـب أحـدث حصيلـة أعلنتها وزارة الصحـة التابعة لحكومـة حماس، جراء القصف الإسـرائيلي على القطاع المحاصر.
في حين أعلنت السلطات الإسرائيلية في حصيلة محدثة مقتل 1200 شخص وليس 1400 كما أفادت سابقا، قضى معظمهم في اليوم الأول للهجوم.
مـن جانـب آخر على وقـع تزايد الهجمات المنسـوبة إلى مجموعات مسـلحة تدعمها بلاده في العراق وسوريا ضد قواعد عسـكرية أميركية، اعتبر وزيـر الخارجية الإيراني حسـين أمير عبد اللهيان، مجددا، أن توسـع نطاق الحرب بين إسرائيل وحماس «لا مفر منه».
ووسط تزايد المخاوف في المنطقة وخارجها من اشتعال حرب إقليمية، جراء الصراع الذي دخل شـهره الثاني بين القوات الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، قـال أمير عبـد اللهيان لنظيـره القطري الشـيخ محمد بن عبـد الرحمن آل ثاني في اتصـال هاتفي «نظراً لتزايد حدة الحرب ضد السـكان المدنيين في غزة، فقد أصبح توسـيع نطـاق الحرب أمـراً لا مفر منـه»، وفق مـا ورد على موقع وزارة الخارجية، الجمعة.
وكانت طهران أشادت سابقا بهجوم حماس على إسرائيل ووصفته بأنه «ناجح»، لكنها نفت أي تورط لها فيه.
إلا أنها هددت مرارا باحتمال توسـع الحرب إذا ما استمر القصـف الإسـرائيلي العنيـف على غـزة. وقـال الرئيس الإيرانـي إبراهيم رئيسـي إن بـلاده ترى أن «مـن واجبها دعم فصائل المقاومة»، في إشارة إلى الفصائل الفلسطينية وغيرها من المجموعات العسـكرية في المنطقة، لكنه شـدد على أنها تتصرف بشكل مستقل.
وتدعم طهـران حزب اللـه اللبناني الـذي يقصف يوميا مواقع إسرائيلية على الحدود مع جنوب لبنان.
مـن جهـة أخرى أعلـن حـزب الله أنـه اسـتهدف بثلاث مسـيرات هجومية ثكنـة يفتـاح قديش وتجمعـا للقوات الإسـرائيلية شـرق مسـتوطنة حتسـودت يوشـع قبالة القطاع الأوسـط من جنوب لبنان، كمـا نعى 7 من مقاتليه استشهدوا في قصف إسرائيلي.
وقال الحزب إنه اسـتهدف بالصواريخ تجمعات لجنود الاحتـلال في «بركة ريشـا» و«حرش الضهيـرة» وموقع العاصي ورأميم.
كمـا قصفت طائرة مسـيرة إسـرائيلية منزلـين في بلدة عيتا الشـعب دون وقوع إصابات، وأغارت مقاتلة حربية إسـرائيلية علـى محيـط بلـدة حـولا، وقصفـت المدفعية الإسـرائيلية محيـط عـدة بلـدات فـي القطاعين الأوسـط والغربي من جنوب لبنان.
مـن جهة أخـرى أفاد مراسـل الجزيرة في جنـوب لبنان بـأن حزب الله اللبناني نعى 7 من مقاتليه استشـهدوا في القصف الإسرائيلي الذي استهدف مواقعه.
كما أعلـن حزب اللـه أن مقاتليه اسـتهدفوا بالصواريخ تجمعا لجنود الاحتلال الإسـرائيلي قـرب موقع العاصي مقابـل بلدة ميـس الجبـل جنوبي لبنـان، مؤكـدا تحقيق إصابات مباشرة في الموقع.
وقالـت مصـادر إن المدفعية الإسـرائيلية قصفت محيط بلدة ميـس الجبل بعدد مـن القذائف. وكان حـزب الله قد نشـر صباح الجمعة شـريطا مصورا قال إنه لاسـتهداف مقاتليـه الخميـس موقـع المطلة العسـكري الإسـرائيلي، وأظهـرت اللقطات إطلاق صواريخ باتجاه الموقع وإصابة تجهيزاته الفنية بشكل مباشر.
من جانـب آخر دعت جنوب أفريقيـا –الجمعة– المحكمة الجنائيـة الدولية إلـى التحقيق مع قادة إسـرائيل بشـأن ارتكاب جرائم حرب وإبـادة جماعية في قطاع غزة، حيث أسفر القصف المستمر منذ شـهر عن استشهاد أكثر من 11 ألف فلسطيني جلهم من الأطفال والنساء.
وقـد اسـتدعت خارجية جنوب أفريقيا سـفير إسـرائيل لديها احتجاجا على ما وصفته بسلوكه المؤسف والمرتبط بالحرب على غزة.
وكانـت بريتوريا قد اسـتدعت مطلع الأسـبوع الجاري كافة دبلوماسييها من إسرائيل.
ودعت جنوب أفريقيا الأمم المتحدة إلى نشر قوة سريعة لحماية المدنيين في غزة.
وفـي الإطـار، قـال المدعـي العـام للمحكمـة الجنائيـة الدولية كـريم خـان إن على إسـرائيل أن تلتـزم بالقانون الدولي الإنساني.
وشـدد خـان على ضرورة السـماح للعاملـين في المجال الإنساني بالدخول إلى غزة.
وكان المدعي العام أعلن نهاية أكتوبر الماضي أن محكمته تحقق بشكل مستقل بما يحدث في فلسطين وإسرائيل.
في غضـون ذلك، قدمـت 3 منظمات حقوقية فلسـطينية طلبا للجنائية الدولية في التحقيق بجرائم حرب ترتكبها إسرائيل ضد المدنيين في قطاع غزة.
وفـي بيان مشـترك، دعـت المنظمـات الثلاث (مؤسسـة الحـق، مركـز الميـزان، الحملـة الفلسـطينية لحقـوق الإنسـان) المحكمة الجنائية للتركيز على الغارات الجوية الإسـرائيلية على المناطق المدنية عالية الكثافة السـكانية بغزة، وحصار القطاع، وتهجير سكانه.
وقـال البيـان «هـذه الأفعال ترقـى إلى مسـتوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية تتضمن الإبادة الجماعية والتحريض عليها».
وأعلنـت الجنائية الدولية الجمعة أنها تلقت رسـالة من المنظمات الفلسطينية، وستفحص المعلومات الواردة فيها.
يشـار إلى أن إسرائيل ليسـت عضوا بالجنائية الدولية التي مقرها لاهاي، ولا تعترف بولايتها القضائية.
مـن جانبه، قال رئيـس الوزراء النرويجـي يوناس غار سـتور إن القصـف الإسـرائيلي علـى قطـاع غـزة انتهاك لقانون الحرب الدولي.
وأضاف سـتور –في مقابلة مع الإذاعـة النرويجية– إن للمدنيـين الحق فـي الحماية، وإنـه يجب إدانـة انتهاكات قانون الحرب الدولي كافة، معتبـرا أنه يعود للمحاكم أن تقرر ما إذا كانت تلك الانتهاكات جرائم حرب.
واعتبر أن لإسـرائيل حق الدفاع عـن النفس، بيد أنه قال إن ما هو محل خلاف كبير هو كيف يمكن لأفعال إسـرائيل في غزة أن تمنحها الأمن على المدى الطويل.
وتابع رئيس الوزراء النرويجي أن «الأطفال الناجين من هذا الجحيم في غزة لن يتصالحوا في المستقبل».
وقـال إن الحـل الوحيـد هو حـل الدولتين، لكنـه أوضح أنه سـيكون من السـذاجة الاعتقاد بأن هذا الحل سـيكون قريبا.
وذكر سـتور أنه لا يرى سـببا يدعو للتفاؤل، متوقعا أن الوضع سيزداد سوءا.

قوات إسرائيلية داخل قطاع غزة

وزيـر خارجية إيران يهدد مجدداً: توسـع الحرب لا مفر منه

حزب الله يستهـــدف ثكـنـة للاحتـــلال وينعى 7 من مقاتليه

محاولة اسعاف احد المصابين جراء القصف

صواريخ القسام تتجه إلى اسرائيل